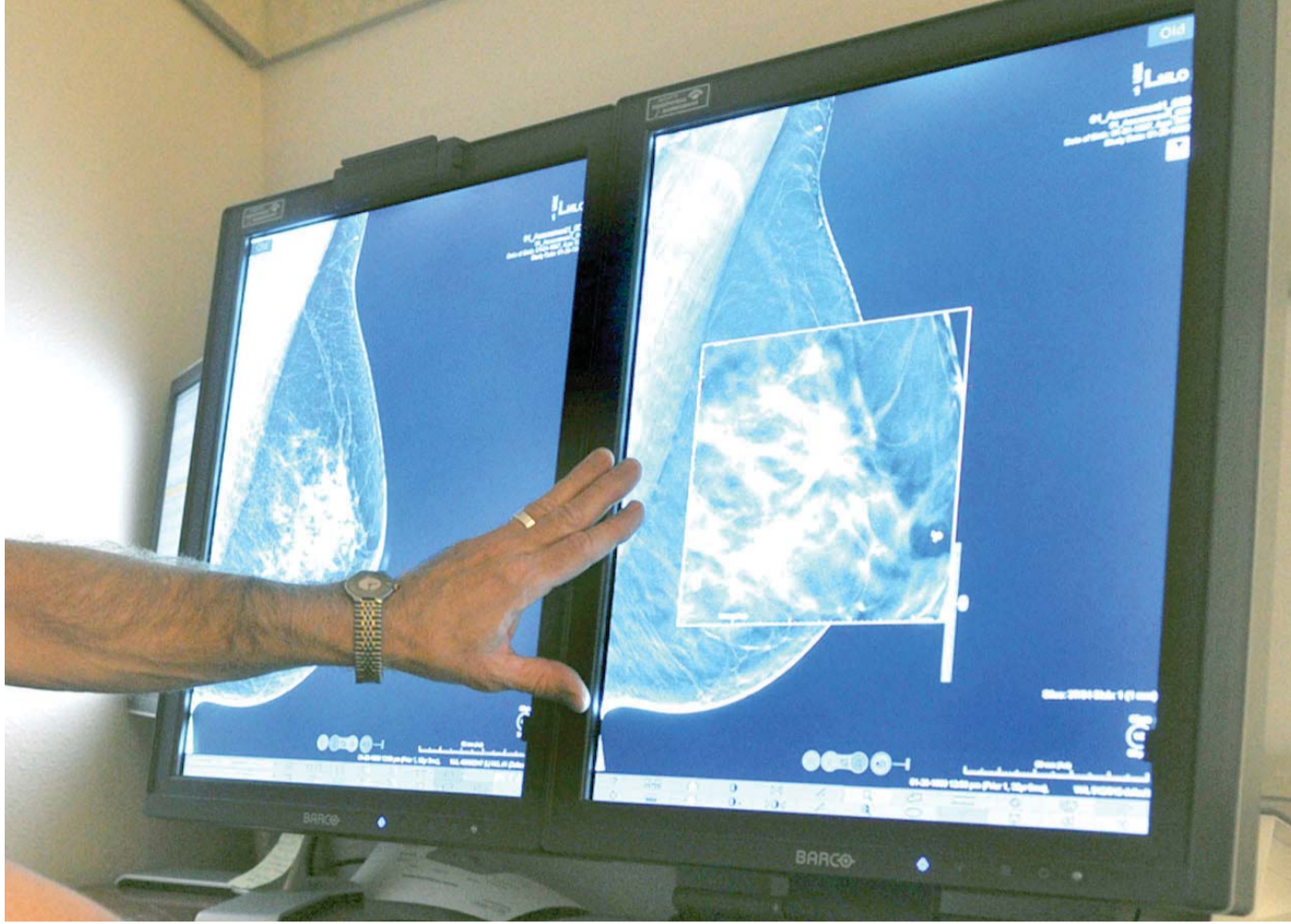


# صور الرنين المغناطيسي تقتفي أثر الأورام بالثدي كثيف الأنسجة

## فحص الأشعة التقليدي أقل كفاءة في رصد الورم



النساء ذوات الثدي كثيف الأنسجة معرضات للسرطان

لا يعانين من كثافة أنسجة الثدي لا يستفدن بدرجة كبيرة من الفحص مرة كل عام أو عامين مقابل الفحص كل ثلاثة أعوام، في حين أن النساء اللاتي تزداد كثافة أنسجتهن وتزداد احتمالات إصابتهن بسرطان الثدي يستفدن بدرجة أكبر من إجراء الفحص سنويا.

وقالت الدكتورة كريستين بيرج -من جامعة جونز هوبكنز في بلتي مور- والتي كتبت تقريرا صاحب نشر الدراسة، إن إجراء الفحص السنوي للنساء اللاتي تزداد احتمالات إصابتهن بسرطان الثدي أفضل بغض النظر عن كثافة أنسجة الثدي.

وتقول منظمة الصحة العالمية، إن تصوير الثدي الشعاعي يمثل أسلوب الفحص الوحيد الذي أثبت فعاليته، فهو كفيل بخفض معدلات الوفيات الناجمة عن سرطان الثدي بنحو 20 بالمئة إلى 30 بالمئة لدى النساء اللاتي تجاوزن سن الخمسين في البلدان المرتفعة الدخل عندما تفوق نسبة التغطية بخدمات ذلك الفحص 70 بالمئة، وفق الوكالة الدولية لبحوث السرطان عام 2008.

الخطورة المعروفة للإصابة بسرطان الثدي، عامل كثافة الثدي العالية؛ بمعنى أن الثدي يحتوي على القليل من الدهن والكثير من النسيج الغدي. ومن بين النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 50 و74 عاما لم تزد حالات الوفاة بسبب سرطان الثدي بين اللاتي لا يعانين من عوامل الإصابة بالمرض أو من كثافة أنسجة الثدي إذا أُجريت الفحص مرة كل ثلاثة أعوام بدلا من مرة كل عامين.

لكن باحثين قالوا في دورية "انالز أوف إنترنال ميديسن"، إن الفحص السنوي بالأشعة السينية لنساء لديهن كثافة عالية في أنسجة الثدي واللاتي تزداد لديهن مخاطر الإصابة بالأورام ارتبط بانخفاض حالات الوفاة بسبب سرطان الثدي مقارنة بالفحص كل عامين.

وقالت الباحثة التي قادت فريق الدراسة في جامعة "ويسكونسن-ماديسون"، أمي تريثام-ديتير بالبريد الإلكتروني، "النساء الأقل عرضة للإصابة بسرطان الثدي أو اللاتي

ستغير ما تتم ممارسته بمرور الوقت. لدينا الآن دراسة توضح أنه يمكننا إيجاد سرطانات مع التصوير بالرنين المغناطيسي بمعدل كبير".

وأردف، "لدينا الآن بعض التوجيهات بشأن شيء قد يكون واعدًا". "الآن علينا أن نرى ما إذا كان يمكننا أن نجعلها عملية".

وجاءت الدراسة الجديدة لتثبت فاعلية التصوير بالرنين المغناطيسي وتقوّه على التصوير بالأشعة السينية في كشف الأورام السرطانية بالثدي ذي الأنسجة عالية الكثافة. وذلك رغم إثبات الكثير من الدراسات السابقة أن الفحص التقليدي كان ناجعا بالنسبة إلى هذه الفئة من النساء.

وقد أظهر بحث أميركي سابق أنه على الرغم من أن أغلبية النساء المتقدمات في العمر قد لا يحتجن إلى إجراء فحص بالأشعة السينية للكشف عن سرطان الثدي أكثر من مرة كل ثلاثة أعوام، فإن من لديهن كثافة أنسجة ثدي عالية ربما يحتجن إلى إجراء هذا الفحص مرة كل عام. ومن عوامل

على أنسجة ذات كثافة عالية حوالي 2.5 بالمئة فقط في هولندا. وأوضحت فان جيلز، أستاذة علم الأوبئة السريرية للسرطان في جامعة أوترخت الهولندية، أن "العدد يكون أكبر مع فحص التصوير بالرنين المغناطيسي، إنه شيء نريد دراسته والعمل عليه مستقبلا".

وقالت، إن هامش الخطأ بالنسبة إلى التصوير بالرنين المغناطيسي قد يتحسن، كما يشار إلى أن النساء في مجموعة التصوير بالرنين المغناطيسي تعودن على إجراء مسحين آخرين على فترات لمدة عامين. وتفسر، "ما نراه بالفعل في الجولة الأولى من الفحص هو تأثير تعليمي". "من المحتمل أن يحدث ذلك، فإذا جاءت امرأة لإجراء تصوير بالرنين المغناطيسي للمرة الثانية أو الثالثة، سيكون لدى أخصائي الأشعة مواد مسبقة للتصوير بالرنين المغناطيسي للنظر إليها وسيصبح من الأسهل معرفة ما إذا كان هناك شيء قد تغير أم لا. هذا سيساعد".

وقد تنبأ ويندر بأن دراسة (دانس) "ستساهم في سلسلة من الدراسات التي

يحدث الكشف المبكر لسرطان الثدي فارقا كبيرا في مكافحة المرض، مثل ما هو معلوم. وكلما تقدمت أساليب الرصد والتشخيص زادت إمكانية التغلب على الورم قبل نموه وتطوره إلى الشكل الأكثر استعصاء. لذلك لا يزال العلماء يبحثون عن الأكثر فعالية في تحقيق ذلك.

لندن - يصعب اكتشاف سرطان الثدي لدى النساء اللاتي لديهن أنسجة كثيفة فيه، لكن دراسة هولندية جديدة تشير إلى أن الخضوع لفحص بالرنين المغناطيسي يمكن أن يكتشف الأورام التي لا يمكن رصدها.

تقول كبيرة المؤلفين، الدكتورة كارلا فان جيلز، "هذا هو أول تحقيق شامل يبحث تأثير التصوير بالرنين المغناطيسي على أبعاد السرطان"، وذلك للإشارة إلى الأورام التي لم تنجح الأشعة السينية في رصدها.

وأضافت، "لا تزال هناك أسئلة يجب الإجابة عنها، لكن هذه الخطوة التي اتخذناها تعتبر مهمة حقا".

ومع ذلك، تبين أن 74 بالمئة من الحالات التي أُنذِر فيها التصوير بالرنين المغناطيسي عن وجود شيء "مشبوه" لم تكن سرطانا بعد التحقق منها.

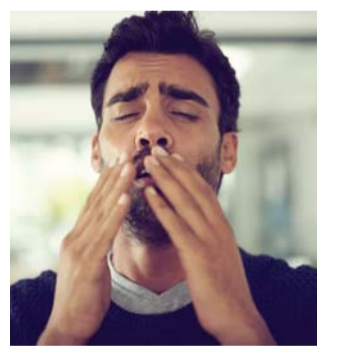
بالإضافة إلى ذلك، من غير المحتمل أن تتسبب بعض أنواع السرطان في حدوث مشكلات للمريض، وليس من الواضح ما إذا كانت الفحوص بالأشعة ستساعد مرضى سرطان الثدي على العيش لفترة أطول.

### من عوامل الخطورة المعروفة للإصابة بسرطان الثدي، كثافة الثدي العالية، بمعنى احتوائه على الكثير من النسيج الغدي

وقال الدكتور دان لونغو، وهو محرر في مجلة (نو نيو انغلاند جورنال أوف ميديسين) التي نشرت نتائج الدراسة، "إن الاختبار النهائي لقيمة فحص التصوير بالرنين المغناطيسي لدى النساء المصابات بأنسجة كثيفة للغاية سيكون حول ما إذا كان استخدامه يحسن البقاء على قيد الحياة. لن ننتظر طويلا للحصول على إجابة".

لكن الدكتور ريتشارد وندر، كبير مسؤولي مكافحة السرطان في مؤسسة السرطان الأميركية، قال إنه لا يتفق مع اقتراح لونغو بأن الدراسة كانت تجد الكثير من الأورام التي لا تبدو في حاجة إلى العلاج وإن التصوير بالرنين المغناطيسي قد لا يحسن البقاء على قيد الحياة. وأضاف في مقابلة عبر الهاتف لروبرت هيلث "لقد أثبتنا بالفعل

### الحياة صحة



حذر الدكتور ميشائيل بياج من أنه عند كتم العنق، يحاول الهواء الخروج من الأذن بسرعة كبيرة بدل القنطرة الأنفية، وفي هذه الحالة قد يتسبب الضغط في تمزق طبلة الأذن.



نبه المعهد الألماني لتقييم المخاطر من وضع الأطعمة والمشروبات الساخنة في أواني الخيزران، لأنها مصنوعة من مادة تذيب عند ملامسة شراب تزيد حرارته عن 70 درجة فتختلط به.

# تحفيز أدمغة مرضى باركنسون يضعف قدرتهم على السباحة

وهو جراح يقوم بزراعة هذا النوع من الأجهزة ومدير مركز "نورومودوليشن" في مدينة نيويورك، بالنظر إلى وجود أكثر من 180 ألف عملية زرع على مدى 20 عاما، فإن النتائج الجديدة "غير عادية". وأضاف كوبيل أن هؤلاء الباحثين يزعمون أن "لديهم ما يقرب من 5 بالمئة لا يستطيعون السباحة بعد العملية". "أنا لذي مرضى تمكنوا من العزف على الآلات الموسيقية بعد زرع أجهزة تحفيز في أدمغتهم. أود أن أقول إنه إذا كان بالفعل قد تعرض 5 بالمئة من المرضى لهذا، خلال 20 عاما الماضية، لكان تم الإبلاغ عن ذلك من قبل".

ويخشى الدكتور كوبيل أن التقرير الجديد سوف ينبئ المرضى الذين يحملون أجهزة تحفيز للدماغ، وقال، "من المحتمل أن يسبب ذلك ضررا لمرضى باركنسون". إنه اكتشاف مثير للاهتمام حقا، يحتاج إلى المزيد من الفهم قبل أن يتمكن أي شخص من تقديم توصية طبية".

مرض باركنسون الذي يعرف أيضا باسم الشلل الرعاش هو اضطراب تنكسي في الجهاز العصبي المركزي الذي يؤثر بشكل رئيسي على الجهاز الحركي. تبدأ الأعراض ببطء في بداية المرض. وتعد أكثر الأعراض وضوحا هي الرعاش والتقيؤ ونقص الحراك وتشوه المشية. قد تحدث مشكلات في التفكير والسلوك أيضا.

لم تتمكن من الاقتراب من مستواها السابق، وفقا لما ذكره الباحثون. كما وجدت امرأة، تبلغ من العمر 61 عاما كانت تشتغل حارسة إيقاظ وكانت تمارس السباحة بشكل تنافسي، أنها لم تستطع السباحة بعد أن زرع الجهاز في دماغها وكشفت أن شكل سباحتها أصبح "مجرجا".

لقد حاول ثلاثة مرضى إيقاف تشغيل أجهزة تحفيز الدماغ الخاصة بهم، على أمل أن يتمكنوا مرة أخرى من السباحة. وكتب بومان وزملاؤه، "لقد وجد الجميع أن قدرتهم على السباحة عادت على الفور". ولكن نظرا إلى أن أعراض مرض باركنسون عادت سريعا، فقد قرروا إعادة تشغيل الأجهزة.

ولا يعرف باومان لماذا أثرت هذه الأجهزة على القدرة على السباحة، ويقول "هذا غير واضح".

ثم أضاف، "من المحتمل أن يكون الأمر يتعلق بحقيقة أن (تغيير) العمل المتزامن في هياكل الدماغ المختلفة يضعف بعض السلوكيات الحركية المعقدة التي تم تعلمها في الماضي. وبالتالي، فإن نشاط الدماغ المرسخ أو المنظم أو الذي تم تعلمه حتى قراءة الدراسة الجديدة، لم يسمع الدكتور براين كوبيل أبدا بأي شخص يفقد قدرته على السباحة بعد أن تم زرع جهاز التحفيز في دماغه، وقال كوبيل،

بعد استرجاع قدراته الحركية إثر زرع جهاز التحفيز في دماغه، ففر في البحيرة حتى كان لا يفرق لو لم يبقه أحد أفراد العائلة".

وتتعلق حالة أخرى بإصابة تبلغ من العمر 59 عاما شاركت على مر السنين في العديد من مسابقات السباحة. وواصلت ممارسة السباحة بانتظام حتى بعد تشخيص إصابتها بالشلل الرعاش. ولكن بعد زرع الجهاز الخاص بها، فقدت قدرتها على السباحة. ومن خلال مساعدة أخصائي العلاج الطبيعي، أصبحت قادرة على البدء في السباحة مرة أخرى ولكن



أجهزة التحفيز تعزل جودة الحركة لدى مرضى الشلل الرعاش

شخصا، قام باومان وزملاؤه بزرع أجهزة تحفيز في أدمغتهم. وأشار الباحثون إلى أن الأشخاص التسعة جميعهم كانوا "سباحين بارعين حتى بعد تشخيص إصابتهم بالشلل الرعاش، ولكنهم اكتشفوا أن مهاراتهم في السباحة تدهورت بعد وضع جهاز التحفيز"، ويبدو أن لا وجود لأي آثار جسدية أخرى من الأجهزة على أي منهم. وكتب الباحثون أن رجلا من بين الأشخاص التسعة كان يبلغ من العمر 69 عاما، ويمتلك منزلا على ضفاف البحيرة وكان سباحا ماهرا، "عندما شعر بالثقة

جيف - أثبتت دراسة أن بعض الناس يفقدون قدرتهم على السباحة عندما يتم علاجهم من مرض باركنسون عن طريق التحفيز العميق للمخ. وحذر الباحثون تسع حالات لمرضى الشلل الرعاش الذين نسوا كيفية السباحة، بشكل ملحوظ، بعد زرع جهاز لديهم لتحفيز الدماغ للسيطرة على أعراض المرض مثل الهزّة والصلابة والحركة البطيئة.

ونقلا عن تقرير نشر في مجلة "نورولوجي"، قال الدكتور كريستيان باومان، وهو أستاذ مساعد في قسم الأعصاب في مستشفى جامعة زيوريخ في سويسرا، "يجب أن يكون علماء الأعصاب والمرضى مدركين لهذا التأثير المحتمل لجهاز تحفيز الدماغ، حتى لو كان نادرا".

وليس واضحا إلى أي مدى يستمر هذا التأثير.

وأضاف بومان، في رسالة إلكترونية، أن إيقاف تشغيل جهاز تحفيز الدماغ يحسن السباحة، وفق ما اختبره بعض المرضى ولكن بقية الوظائف تزداد سوءا، لذلك يلجئ المرضى إلى إعادة تشغيله دائما. ويبقى بإمكانهم تعلم السباحة مرة أخرى، لكن ليس بنفس المستوى كما كان في السابق".

كان المرضى التسعة الذين فقدوا قدرتهم على السباحة من بين 217